N° 3 (Première année) — VINGT CINQ CENTIMES — خمسة وعشرون صانتيما — عـدد ٣ (السنة الأولى)

الـوازر

EL-OUAZIR

* نشرة اسلامية اصلاحية عمومية اسبوعية *

اسست في رجب ١٣٣٨ — افريل ١٩٢٠

* اصـول المـواد *

المقالة الافتتاحية — المراسلات الاصلاحية
الاحوال الاسلامية — الافكار الخصوصية
الاحوال المحلية — المتذكرات الاقتصادية
الاحوال الافاقية — التراجم الفنية
الاحوال الاجنبية — المقتبسات الاستطلاعية
النشريات الخيالية — المقتطفات الادبية
الفكاهات الحكمية — النفائس الشعرية
المدرجات التقريظية — الاعلانات العمومية

TAIEB BEN AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant

Direction : Souk Es-Seraïria, 13 - 15
TUNIS

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة سلفا «٢٠» فرنكا — Tunisie un an d'avance 20 fr.
خارج الايالة عن سنة سلفا «٢٥» فرنكا — Etranger — 25

* المراسلات *
تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة ولربما تنقح

* الوصولات *
لا تعتبر إلاّ متى كانت مختومة بامضاء المدير وطابع الجريدة
الطيب بن عيسى

* الاعلانات *
تنشر مجانا للمصالح العامة وبالثمن الزهيد للمصالح الخاصة
ولا تكون إلاّ بالصحيفة الاخيرة

الادارة
سوق السرايرية ١٣ - ١٥ بتونس

يوم الاثنين ٣٠ رجب ١٣٣٨ — ان اريد إلاّ الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكلت واليه انيب — Lundi 19 Avril 1920

اضرار الاحتكار

كل عمل ينفع الشعب هو من خصائص الامة لان وسائل الحياة واسباب العيش الرغيد هي الاركان التي انبنى عليها العمران البشري فمن الضروري ان تكون موزعة بين الجماعات والافراد كل فيما يقدر عليه ويقوم به مع الاتقان لتلبس الهيئة الاجتماعية اجمل الثياب

وبناء على هذه الاصول الاقتصادية المسلمة والقواعد الصحيحة الثابتة فان مواد الكسب من زراعة وتجارة وصناعة هي من خصائص الطبقات العامة والحكومة لا دخل لها فيها بالصفة العملية ما عدى الوجهة القانونية . وتوضيح ذلك ان الناس تسعى لعيشها بنفسها والحكومة تتعقب العمل ومتى رات في بعض الافراد خرقا لسياج القانون مضرا بالمصلحة العامة اجرت وظيفتها التي كلفت بها من لدن هياة التشريع بدون تجاوز او تعد . وبالطبع ان احتكار الحكومة للمتاجر والمصانع فيه ضرر جسيم للامة وتضعيف لقوتها وتوقيف لحركتها الاقتصادية ونهضتها العمرانية . ومن الغالط ان يساب المرء من مواعينه الضرورية ثم يقال له اعمل لعيشك ولا تكسل وان لنفسك عليك حقا وان لبلادك عليك واجبا وان لشرفك عليك فرضا

اذا انتقد الصحافي التونسي نظاما داخليا يراه مخلا بمصالح الامة وابدى رايه في تغييره او توقيفه او تعويضه يجد امامه حزبا من المحتكرين ارتجاعيا يقف في طريق ذلك الاصلاح تعنتا ولربما ابد تاسيسا قديما لا يوافق عليه ضميره ولكن العناد هو الذي يلعب بالعقول فيذهلها عن اتباع اعتقاد الوجدان الصادق ثم ان ذلك التعنت لم يكن مدعما بالحجج والبراهين وانما لمجرد المصادرة والمماكسة ولو كان « تريدون » و « بلتي » وغيرهما يبعون فكرتهم المجردة عن الغايات والاغراض لكانوا اعوانا على المبدا القويم الذي اتخذناه اسا لعملنا الاصلاحي الا وهو الانهاض بعموم الاجناس والعناصر التي تتالف منها سكان المملكة التونسية بدون ميزاو محاباة بل ان كل البشر اخوان لو تجردت بعض الانفار عن المنافع الشخصية وفضلت العموم على الخصوص ونظرت بانصاف الى حالة الضعفاء وما يقاسونه من مضض العيش وسوء الحال وما ذلك الّا لتسعد الخواص وتسود

نعم يقولون اذا تحسنت حالة الناس وترفهوا لا نجد من يخدم في الاعمال الشاقة والاشغال المنهكة للقوى . ولكن هل من راض على احتكار خيرات الطبيعة التي خلقت للكل بدون استثناء ؟ بل يجب ان توزع بتعادل تام مع اعتبار المجهودات المبذولة وان الات السرعة ما اخترعت الّا لتخفف على الجنس البشري الاتعاب والمشاق

كل صنيع يزاحم البؤساء والعجز هو من الاعتبار بمكان يلتزم نقده بكل حرارة وحماس صدا للنفوس عن طمعها وردعا للشهوات عن انتشارها . وبالحري جبرا لخاطر من اصابتهم النوائب حتى كادت ان تقطع عنهم كل امل ورجاء على ان الياس مميت للعزائم ولا شيء يذهب الهم والغم الّا اعطاء كل ذي حق نصيبه من العمل وقسطه من الربح

قلنا ان الاتجار والاحتكار ليسا من وظيفة الحكومة التي تمثلها ادارة المال في الوقت الحاضر والتي استمرت على اقتناء الزيوت والحبوب والسكر والتاي الى غير ذلك من الوسائل المحبوبة الضرورية وقد كانت منذ عهد قريب تتجر وتحتكر اصنافا اخرى مثل الفحم والبيض

ولكن التجربة اظهرت ما انجم من الخسائر والاضرار فالبيض صار يقتنى بغاية السهولة وقد كان قبلا لا يجده المريض والمضطر في اشد الاوقات تحرجا ولو بذل ما بذل من المال الّا اذا ارسل من يقف بالصف نصف يوم من الصباح الى الزوال وقد تكون الحاجة اليه ليلا ولكن انى له بذلك . . مع ان البيض وقتئذ يباع باقل من ذلك الثمن لو كان جولانه بالمملكة مباحا والتجارة فيه حرة . ولا تنسى الحالة التعيسة التي وصل اليها سكان العاصمة منذ شتاء العام الفائت عند فقدهم الفحم والحطب وتكسيرهم خزائن مساكنهم والاثاث الخشبية كي يوقدوا النار لتنضيج مآكلهم وتدفئة منازلهم وكثيرا منهم انطوى بطنه وبطون اولاده الصغار الايام العديدة على الخبز والزيت وبعض المملحات التي لا تحتاج الى تنضيج ووقد حتى اضطروا للتظاهر والاحتجاج وبتداخل العميد في المسالة والتفاهم مع مدير المال انفصلت المشكلة ونتجت على احسن مرام . وذلك باطلاق الحرية التجارية من قيود الاختصاص بشركة الفحم العمومية

وقد نتج عن ذلك ان الفحم صار موجودا بثمن منخفض وباقل تعب ومشقة ومن ذلك الحين اغلق باب التشكي من صعوبة اقتناء الفحم

ولكن مسالة السكر والزيت والملح وغيرها لا تزال في حيز المشاكل الجسيمة رغما عن الغلاء وصعود الثمن من حين الى آخر . وبالآخرة الغاز الذي لم يذهب عن الاذهان ما تحملته السكان حين فقد منذ عامين وقاست الناس ظلمات الظلام ونومت النساء اطفالهن بضوء زيت الضئيل ومن لم يقدر على اقتنائه في ذلك الحين بات من اول ليله ينقلب على جوانبه في ليالي الشتاء الطويلة هو وصغاره وافراد عائلته . على ان مسالة الغاز اليوم اقل خطارة وتداركها بسيط

فتحنا صحيفة من تاريخ الحرب المشؤومة التي ما برحنا نقاسي بقايا اشرارها الى الآن والتي لم تطفأ نيران التهاباتها حتى اليوم ولكن الشيء الجدير بالنظر هو ان الامة في كل وقت وحين تتضرر من تعاطي الحكومة للاتجار والاحتكار خصوصا في الازمنة التي يشتد فيها الكرب ويعظم الهول

الناس تتضرر من تجارة الحكومة لان ربحها يقل او يعدم بالمرة اذ الحكومة لها راس المال الوافر والافراد مهما بلغوا من الاثراء فلن يقدروا على مزاحمتها لاسيما اذا كانت محتكرة للشراء والبيع بصفة اجبارية ومحرمة على غيرها تعاطي الاصناف التي استاثرت بها دون عموم الطبقات . على ان القوم يشكون من احتكارات الشركات والافراد مع ان قوة الاجبار على الاختصاص ليست في استطاعة الشركات ولا في طوق الافراد . فكيف بالحكومة التي في طوقها واستطاعتها الاكراه على تنفيذ قواعد الاثرة والاختصاص

نعم تجيب الحكومة ان هذا الاحتكار من مصلحة الامة حتى تنخفض الاسعار بالطبيعة ويجد العاجز حاجياته على قدر فقره واضطراره ولكن وجدنا الامر على عكس ذلك فان الذي يقضي نصف يوم في شراء ليترة من الزيت او كيلو من السكر يمكنه ان يشتغل في عمل اخف مشقة من اتعاب الازدحام والانتظار ويربح اجرا لا يقل عن خمسة فرنكات . فاين ربحه من ليترة زيت او كيلو سكر وهو طفيف ؟ . . . مع انه يضيع نصف يوم او يوما كاملا ولربما يعوقه قفل المحل او نفاد الكمية فيرجع خائبا فارغ اليدين من الشيء الذي ضيع وقته لاقتنائه . . .

وقد بان بالكاشف ان ادارة المال لا تقدر على الاعانة التامة ولا تعطي بطاقات الزيت الّا للمتوسطين والفقراء ومع ذلك فهي تعينهم بكمية طفيفة قد تكون عديمة الجدوى او قليلة الانتفاع فان ليترة فما دون للنفر في الشهر لا تكفي لمن اعتاد كثرة الزيت في الاطعمة والمآكل

على ان ادارة المال لم تحسن صنعا في تشديد التقتير فالذي عين له قدر من الزيت في الشهر من الانفع له ان يكون مختارا في شراء جملة الكمية المعينة او يقتنيها ليترة بعد اخرى حسب الآجال المبينة بالبطاقات وبذلك يقل تفويت الوقت وضياع الزمان

وخلاصة القول اننا نطلب من ادارة المال ان تترك التجارة الحرة وتتمسك بقوانين الاحتكار وعقاب المشطين في رفع الاسعار وتترك للسكان مجالا للربح به يعيشون ويربحون ويقدرون على الوفاء باثمان الحاجيات المتضاعفة والاولى لها ترك اعمال هي من خصائص العموم

ومسالة السكر التي وضعت على بساط النظر العام واهتم بها المرسح الصحافي وكانت الشغل الشاغل لارباب الاقلام العربية والفرنسية في هذا الاسبوع تكفي لنقد صنيع الادارة وعواقب استبدادها بالراي والتنفيذ . ولم يكن الوقت قاضيا بالسكوت في محل الكلام لان تفاقم الاضرار ومتاعب السكان في احوالهم المعاشية وصعوبة اقتنائهم للمواد الاولية مع الغلاء الفاحش الذي تسبب عن ظروف وقتية وازداد ارتفاعا بغلطات ادارة المال وتفويتها لفرص الوسق بما لا يصدر مثله من التجار العارفين بقيم الاسواق العمومية وحركة الديار التجارية والمصانع الفنية مع امتزاجهم بالسماسرة ومخالطتهم للنواب والوكلاء وبالجملة لديهم الوسائل الكافية والخبرة التامة فالتجار اولى بتعاطي الاعمال التي برعوا فيها وصاروا اختصاصيين ومطلعين على المجريات التجارية الحاضرة

الطيب بن عيسى

الاحوال الاسلامية

حوادث الجزائر

دحض البدع الاختلالية

معذرتنا الى الله

(اصوات المغتاظ من ضياع السنة)

حضرة الكاتب الاجتماعي الصحافي الشهير والاصلاحي الكبير صاحب الامضاء .

العجب كل العجب من هذه الادمغة في تفكرها السقيم ، حيث زاغت وتزعم انها راغت عن موقع سهام العذاب الاليم . بل وراوغت مكر الليالي وكيدها العظيم . وما فتئت تنظر الى الحوادث نظر المستحسن الجذلان . كان العبر لم تتجسم للعيان . باوضح بيان . تزعم انها على الهدى فكيف تحقق بها السيئات . وما هي الّا في ضلال وفوات اعقبه الف فوات . بل ما هي الّا شظايا الرفاة بين الاموات

وهل نرى الآن فريضة دينية اقيمت كما امر الله . او سنة حافظ عليها القوم كما وصى رسول الله (صلى الله عليه وآله) . حتى يتسنى لنا ان نشرح حالنا ومآلنا كانشراح الجهال المومى اليهم الذين ملاوا السهول والنجود . وافتخر عليهم باحساسه وكونه ينشق من خشية الله الحجر الجلمود .

علينا الآن واقعة العذاب والتنكيل فهل قابلناها بما يجب من الفرار الى الله والانابة كما امر . لقد رمانا الله بعد المزعجات الزواجر وبعد اهوال الحروب وفقدان اسباب المعاش وغلائها بالقحط وقلة الخصب واقلاع السحب عن جودها وبخل الارض بموجودها . فلم نر احدا من ارباب الدين (وما هم من الدين في شيء) وزعماء الملة المزورين . يقوم واعظا بتنبيه المسلمين الى اقامة سنة الاستسقاء المؤكدة بالنصوص الفقهية والسنن النبوية . ودعوتهم الى الاستغفار والاقلاع عن الذنوب والخروج الى المصلى مع الخشوع والخضوع وطهارة الابدان والقلوب واداء صلاة سنة الاستسقاء وخطبتها كما امر الشارع وفعل (صلى الله عليه وآله)

بل ماذا راينا ؟ ويا ليتنا متنا قبل الرؤية الشنعاء والفضيحة الكبرى امام الله وملائكته وكتبه ورسله واوليائه وامام الخلق اجمعين ! . . .

لقد راينا وعهدنا في كثير من بلدان هذا الشعب الجزائري بوقوع احتفالات الاستسقاء في صورة ما انزل الله بها من سلطان . ورأينا جماعات الطرق الصوفية المنسوبة الى اولياء الله الكرام عرفا المنقطعة عنهم شرعا وحقيقة . يقومون باذكارهم واعلامهم وطبولهم في الشوارع يطوفون بالمزارات واضرحة الصالحين يلتمسون من الله بجاههم انزال المطر واحياء الارض بعد موتها والنسوة في اثناء ذلك مختلطات بالرجال يزرغتن باصوات الافراح والانشراح . ويحسبن كما يحسب الرجال ان هذا العمل من الدين فلا تثريب عليهم في ذلك ولا جناح

لقد اغتظنا من هذا العمل أشنع غيظ . وتالمنا من ضياع السنة المقدسة وسطرنا هذا قائلين هذه « معذرتنا الى الله » مخاطبين ادمغة اولئك الرجال الذين تمشيخوا بالجهل والغرور وتحملوا زعامة طرق اهل الله فصرفوها وابعدوها عن مسالكها التي خصها الله بها وصيروها آلة لهدم فرائض الدين وسننه وآدابه طالبين منهم ان يبينوا لنا الداعي الى قيامهم بهذه البدعة والضلالة المصادمة للسنة النبوية المؤكدة بالنصوص الفقهية وجها لوجه وعلى خط مستقيم وهل هي من منصوصات شيوخهم الذين ينتسبون اليهم بالزور والبهتان ؟ . . .

اللهم ان كتب التصوف وطرقه لبين ايدينا تتبرأ من كل ما يصنع هؤلاء القوم وما بلغنا لا بسند ولا بغيره ولا بالكتب ولا بالالسنة ان الشيخ مولانا عبد القادر الجيلاني والشيخ ابا الحسن الشاذلي والشيخ مولاي الطيب دفين وزان والشيخ الازهري محمد بن عبد الرحمن وزملاءهم رضي الله عنهم اجمعين استسقوا ربهم بهذه الكيفية الشنيعة المخالفة السنة او امروا بها بل هم اساطين انصار السنة ولو خالفوها مقدار انملة لمحى الله اسماءهم من عداد الاولياء الاتقياء الصالحين

هذا ذكر من معي وذكر من قبلي فائتوني بآية صادقة تؤيد فعلتكم الشنعاء ايها المتمشيخون المضيعون للسنة المحمدية ان كنتم على هدى وبينة من امركم او اقلعوا واستغفروا ربكم ان كنتم بآياته توقنون . . .

الجزائر — الاصلع —

اقوال الصحف الجزائرية

« اللواء الجزائري » بعنابة في ١١ افريل

ان رصيفنا « لويس جيرار » كتب فصلا بجريدة « المنبر العنابي » تحت عنوان ـ الصحافة العربية ـ بتاريخ ٨ افريل ١٩٢٠ اوضح فيه للفكر العام ان من اللازم تبيين اعمال بعض مفكرين بالايالة التونسية

ولاظهار الحقيقة في شان فصل « المشير » من غير تحامل في هذه المسالة وبعد سماع دعوى المتهمين فليسمح لنا قراؤنا بان نعرض عليهم وجه الدفاع ولهم النظر السديد

ان ترجمة فصل من « مجلة البرلمان » بقلم مسيو « هانري دي شامبون » فيما يخص المسالة التونسية لا يستحق اهمية كبرى ولا اعتبار

وان سياسة « اللواء » كغيره من بقية الصحف الجزائرية الاسلامية لا تكون غالبا الا مدافعة عن مطالب الضعفاء ضد المغتصبين ومع ذلك فهي متعلقة تعلقا متينا بفرنسا

ولكن تعطيل جريدة ولو كانت « المشير » لترجمة فصل من مجلة فرنسوية يظهر منه مساس بما يسمى حرية الصحافة

المسالة العثمانية

نشرت « الماجيرو » مقالا طويلا تنصح فيه الحكومة الايطالية بمقاومة كل ضغط من جانب اولئك الذين يريدون ان يحملوا الحلفاء على الدخول في حرب جديدة من جراء المسالة التركية وهي تلفت النظر الى انه اذا انتم ذلك فربما مد البولشفيك مصطفى كمال باشا بالاموال وتقول تلك الجريدة ان اليونانيين والارنساويين قد ضحوا كثيرا من الاموال والارواح في احتلال ازمير وسوريا الخ

لايطاليا سياسة معروفة لا تحيد عنها في المسالة العثمانية فاذا قامت جريدة « الماجيرو » اليوم بتلك الدعوة التي تنصح فيها للحكومة الايطالية بمقاومة ما تسميه ضغطا من جانب خصوم العثمانيين فانما تدعو الى نصيحة صادقة فان لفتها النظر الى ما سيكون من مساعدة البولشفيين مصطفى كمال باشا بالاموال ينبيء بانها تعتقد ان الحركة الوطنية التركية متى توفر لديها المال فقد وجب على الحلفاء ان يجتنبوها وان يبحثوا عن حل سلمي عادل

ولقد غاب عن تلك الجريدة ان البولشفية الاسلامية في اواسط آسيا يقودها انور باشا وانه حليف لينين بل اجمعت المصادر على ان البولشفيين قد تحالفوا مع الترك فلا معنى لما تقوله تلك الجريدة من ان البولشفيين (ربما يمدون مصطفى كمال بالمال) فان مما لا شك فيه ان هذا التحالف متى كان موجودا فستتراجع السياسة امامه في المسالة العثمانية كما تراجعت امامه في المسالة الروسية وان كان يمكن لجريدة « الماجيرو » ان تجيب على ذلك بانها تريد ان تقنع خصومها برايها مع فرض اسوا الفروض وهو انفراد مصطفى باشا كمال وحده بالمقاومة فان هذا الفرض وان كان آخر الفروض الواقعية فستكون معه حرب جديدة ينبغي مجانبتها والبعد عنها وتلك شهادة للحركة الوطنية ووصف لها بانها اذا لم تجب الى مطالبها فستدخل مع الحلفاء في حرب طاحنة . ترى جريدة « الماجيرو » ان خير مثال واضح يرشد الى هولها المنتظر ما تقاسيه اليونان في احتلال ازمير وما تقاسيه فرنسا في احتلال ساحل سوريا حيث بذلتا من الضحايا وتكبدتا من الخسائر ما لا ياتي عليه الحصر

ان ما نسمعه كل يوم من تجهيز الجيوش واعداد المعدات لاحتلال الاستانة وقيام الاساطيل وهي تحمل اوامر لا تفتح الا في عرض البحر ثم يتلو تلك الضجة الحربية من تداخل السياسة قبل ان يتداخل الحديد وتتوسط النار يدل على ان السياسة اصبحت مفتقرة الى التهديد بالقوة والتذكير بالعظمة كان الخصوم قد نسوا غلبة الظافرين ونصر الغالبين فما يبدو من مظاهر الحرب وصور الغزو يصح ان يكون من نوع المناورات السياسية

ولعل فيما تقوله « الطان » من انه يظهر ان الحلفاء سيطلبون من الحكومة العثمانية ان تنفض يدها من الزعماء الوطنيين وانهم سيطلبون خاصة عزل مصطفى كمال باشا من قيادة الجيش وانهم لن يقوموا باي عمل مباشر ضد مجلس المبعوثان

ولعل فيما تقوله تلك الجريدة ما يفسر لنا شيئا من تفاصيل تلك المناورة التي ادت الى تجهيز الجيوش الجرارة واعداد الاساطيل الضخمة واذا كان عزل مصطفى كمال من قيادة الجيش الوطني يقتضي كل هذه المناورة الحربية فما الذي اعدوه لاخراج السلطان من الاستانة واي قوة سيتمكنون بها من قهر انور باشا مثلا على ان الحلفاء لا يجهلون ان حكومة الاستانة لا قدرة لها عمليا على عزل هذا القائد . وقد كنا نسمع فيما مضى من « روتر » « وهافاس » ان مصطفى كمال رجل ثائر وشخص متمرد على الحكومة وان الحكومة قد امرت بالقبض عليه هذا ما كنا نسمعه فهل جد شيء في عاصمة الدولة جعل لمصطفى كمال باشا منزلة لم تكن له من قبل وجعل للحكومة علاقة ظاهرة بالحركة الوطنية حتى نستطيع ان ندرك مغزى تلك المناورة وسبب هذا التغيير الفجائي « والله يقلب الليل والنهار . اليه يرجع الامر كله » لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه

عبد الباقي سرور نعيم
من علماء الازهر

الاحوال الاجنبية

مصالحة البلشفيك

كتبت جريدة « الدنيا » كلمة في شان مصالحة البولشفيك قالت فيها ما ياتي :

لقد القى المجلس الاعلى سلاحه امام السوفيت ومع انه يحاول التمويه وتغطية وجه هذا التسليم باستعماله جملا وتعبيرات يملؤها التعقيد والخيلاء معا فانه في الواقع اجتاز المرحلة الفاصلة فانك لا تجد في البلاغ الصادر اليوم من لوندرا ذكرا لشركات التعاون بل كان الكلام فيه دائرا حول تقرير المجلس الاعلى العود الى العلاقات والمعاملات التجارية مع روسيا بدون قيد او شرط . ولا يكتفي المجلس بالتصريح بذلك بل انه يشجع العود باقصى ما يمكن من التشجيع فهو يفتح امام الانظار الباب الذي يمكن ولوجه لربط العلائق السياسية مع السوفيت مع ان حدوث مثل هذا الامر كان لغاية اليوم محظورا ادخاله في تدبيرات الحلفاء

اما اليوم فقد سجل في بلاغ رسمي لاننا نقرا في البلاغ العبارة الآتية : « ان الحلفاء لا يستطيعون ايجاد علائق سياسية مع حكومة السوفيت بسبب اختباراتهم السابقة حتى يتكون عندهم الاعتقاد بان الفظائع البولشفية قد انتهت وان حكومة موسكو اصبحت مستعدة لتطبيق طرقها وسلوكها السياسي على ما يجعلها موافقة لطرق جميع الحكومات المتمدنة وسلوكها في مضمار السياسة فالعلائق السياسية ستعاد اذن في تاريخ قد لا يبدو انه بعيد جدا . اذ ليس على تروتسكي ولينين الا ان يستمرا في ابداء الرزانة مدة بضعة اسابيع مظهرين للمندوبين المنوطة بهم مهمة التفتيش مظاهر جميلة خلابة لكي يصرح لهما بالدخول فيما كان يدعى في الماضي ـ الوفاق الاروبي ـ فان المجلس الاعلى لا يتشدد في المطالبة بان يبعد عن ميدان الحياة اصحاب الفظائع التي يرى من باب « شرح صدره » ان يتكلم عنها بكيفية شائنة لها ويقتصر على رجاء مندوبي الشعب ان يغسلوا ايديهم غسلا جيدا قبل مصافحة الحلفاء فالمستر لويد جورج رجل نظيف ! يظن « الاذكياء » ان البولشفية ستذوب حالما تخالطها ولكن البولشفيك من جهتهم يطمعون في ان يحللونا ومن المعلوم ان ارادة نواب الشعب ارادة اقوى بكثير من ارادات اغنيائنا (موسى وزملائه) على زعمه وبما ان اولئك النواب مجردون من كل رادع فالمتوقع ان الفوز سيكون لهم . فلنحاذر اذن فانا اذا انتقلنا من دور الحرب بسلاح مشهر مع السوفيت الى دور الحرب بمناورات خفية . وقد اقسم نواب الشعب الروسي ان يقضوا على الهيئة الاجتماعية المتمدنة فاذا عانقونا فانما هم يعانقوننا ليكتحوا انفاسنا فلنقو الآن سلاحنا الداخلي ولنستعد لبروزلعبة البولشفيك الحديثة

الاحوال المحلية

العوائد المقوتة

اعلام الزوايا

اقبل على حاضرتنا المحروسة يوم الاثنين الماضي كل من جناب وزير البحرية الفرانسية وجناب كاهية وزير الطيران بقصد الزيارة والمكوث بضعة ايام ونحن نرحب بهذين الزائرين وننتقد الاعمال الادارية في تنظيم اقبالهما الرسمي من جهات متعددة اخصها الاتيان باصحاب الطرق حاملين لاعلامهم الملونة ومرتلين الاحزاب والاوراد والادعية لارباب الاضرحة امام اجناس مختلفة لا تفهم لكلامهم معنى على ان الراسخين في العلم والمتبحرين في اصول الدين الاسلامي يرون هذه الاعمال من المنكرات شرعا وعقلا وان زمانها فات ولهم على ذلك ادلة قطعية تحتاج الى البسط والاطناب . وان رجال السياسة بتونس كانوا يستعملون هذه العوائد عند الحاجة تمثيلا بنا وحملا على كون المسلمين كلهم من هذا القبيل مع ان هذه العوائد هي ملصقة بالدين التصاقا اخذ في التقليص تدريجا وقد كان مسيو روا الكاتب العام السابق من اكبر انصار هذه السياسة ومناقبه بالكاف مشهورة مأثورة حتى ان بعض الصحف الفرنسية كانت تسميه (ولي الكاف) وكنا نحسب هذه الطريقة تموت بموت مسيو روا ولكن وبالاسف كادت ان تلحق بالقوانين الرسمية ومع نكراننا لها وتبرئنا منها فلا زلنا نشاهدها مرة تلو المرة . ومن جهة اخرى فان اقبالهما لم يكن من كافة السكان والطبقات فان اليهود لم يقبلوه ولم يدعوا للاقبال وكذلك ارباب الصحف العربية والاسرائيلية والايطالية والمحامون من المسلمين واليهود والايطاليين والحكام والتجار والصناع والفلاحة والملاكة وكان اللازم استدعاء بعض انفار من كافة الاجناس والطبقات حتى يمتزج الضيفان باهل الخبرة والدراية ولربما يعرضوا عليهما بعض المطالب والرغائب التي ترتضيها الامة ويميل اليها الشعب العزيز

في القسم الاول

بالوزارة الكبرى

نشرت صحيفة (جرنال تونيس) مقالة في احد اعدادها الاخيرة انتقدت فيها اعمال القسم الاول من حيث تاخير النوازل ورمته بالتطويل الممل ولاحظت بان المكاتيب كثيرا ما تبقى معطلة موقوفة في الظروف عدة اشهر الى ان يلح اربابها في توجيهها وفي ذلك مضرة كبرى بمصالحهم واستلفتت انظار الحكومة الى ايقاظ بعض افراد لكي يعدلوا عن التعمق في السير على المنهج الشرقي وملت من الكاتب العام المسيو بيو ان يستعمل جميع ما في وسعه لاعطاء التعليمات التي من شانها الاسراع بفصل النوازل وتطبيق الواجبات

والوزير يلاحظ ان الاصلاح الاداري هو وجهة الصحف التي تؤثر خدمة الوطن التونسي والصالح العام على المتاجرة بالافكار والتحيز لاثارة الخواطر العصرية غير اننا نؤمل مع ذلك ان لا يكون الاصلاح على المنوال الذي اتخذ في الادارة العدلية اذ الاسلوب الاداري في خدمة [illegible] انما يبرع فيه الشرقي وعلى الخصوص متى كان انتخابه طبق شروط الكفاءة التي مرجعها الاختيار الصحيح والانتخاب الذي يرجع للصنعة دون شخص لموصوف وتقديم الجدير بالنظر في شؤون العامة لمزيد الثقة والتفكير والتحرير وبدون هذا السلوك لا تنهض الادارات التونسية التي كان دابها في الادوار الاخيرة عدم التحري في الاختيار وغض الطرف عن الاخيار من ذوي اللياقة الى ان صار ذلك المنهج الذميم ذريعة للتسجيل على فقد الكفاءة والمقدرة العقلية في اشخاص العنصر التونسي متى تذمر العموم وصاحوا في وجه الحكومة طالبين الانصاف والتشريك والاصلاح

ومسالة الحال ربما كانت اعمالها الادارية (يعني القسم الاول) اكثر من العاملين او اكبر على الاقل حيث من البديهي ان دولاب الحركة بالمملكة التونسية مركزه دار الباي ولذلك فالقسم الاول من القديم مجموعة افراد من ارباب الافهام والاقلام والعلماء الاعلام جامعين بين خلال السياسة والرئاسة برزوا في اجادة العمل وبرهنوا على القيام باعباء الوظيف احسن قيام

وتخرج منهم الوزراء واصحاب المناصب العالية وللجميع مآثر مدونة على صفحات الاوراق المحفوظة بالخزائن الدولية انشاء صحيحا وتحريرا عاليا وتوقيعا بليغا وعملا يدور حول محور السياسة الشرعية والقوانين الملائمة لصالح الامة

فهل يعود شباب ذلك الدور ؟؟

نعم يرجع بحسن الانتخاب وتوفير عدد الافراد وتوسيع نطاق القلم العربي الذي اصبح ضئيلا يخشى عليه من الذبول والفناء واذ ذاك تكون الطامة على النوازل وكثرة العناء لان فهم المسائل الاهلية والاسراع بها لا يكون الا بالفكر الشرقي والقلم العربي حيث ان ابن الوطن هو الوحيد خبرة والمتاهل للنبوغ فطرة والله العليم الخبير

جوق الاداب

يوم الجمعة على الساعة الثانية بعد الزوال يشخص الجوق رواية (هارون الرشيد) ويعقب التمثيل فصل مضحك للغاية ويقوم باهم ادوار الجد والهزل اشهر الممثلين والملحنين

الاداب والشهامة

سلى خاطرنا جوق الاداب بتمثيل رواية (صلاح الدين الايوبي) عشية يوم ٩ افريل الجاري ويوم ١٦ باعادة تشخيص (عايدة) الشهيرة وذلك الانبساط نتج بعد تعطيل التمثيل زمانا طويلا وتوق النفس الى مشاهدة ولو فصل واحد من رواية عربية ولو كنا قصيرا من اناشيد الحماس المؤثرة فضلا عن الاجادة والاتقان وبما ان الشهامة والاداب هما في تنافس وتزاحم فاننا نرجو رقي التمثيل العربي قريبا خصوصا وان رواية السموال حازت الاستحسان وهي التي فتحت بها الشهامة سلسلة الروايات غير اننا نتمنى ان التنافس لا يفضي الى الشقاق لان التوازر اساس النجاح

المجلة الصادقية

اصدرت جمعية قدماء الصادقية مجلتها وابرزت منها العدد الاول وقد تصفحناها بامعان ونظرنا اليها نظر المنتقد الامين فوجدناها اول مجلة تونسية اخلاقية اخرجت للناس محتوية على اصدق التواريخ وادق المسائل العلمية والرياضية والاجتماعية والادبية والاقتصادية ومشتملة على انفس الاشعار الحماسية المرقية لعواطف الاشفاق والحنان والرافة بضعفاء جنس الانسان وبالجملة فالمجلة مفيدة ومباحثها نافعة وناهيك بهياة تحريرها المنتخبة من مشاهير الكتاب والشعراء فنتمنى لها الرواج والانتشار

تنبيه ـ تباع المجلة بمحل السيد محمد الامين بسوق الكتبية عدد ٨ وبدكان السيد ابو بكر الخلصي بنهج القصباء عدد ٢٠٨

جريدة النمس

في القريب العاجل تعود جريدة «النمس» الى الظهور وهي هزلية انتقادية ادبية فنرجو لها الرواج والانتشار

غلام مفقود

خرج غلام زنجي عمره نحو اعوام ١٠ يسمى احمد من نهج الباشا منذ ايام اربعة ولم يرجع الى سيده فمن ظفر به او رءاه فليتفضل باعلام جريدة الوزير

اما لباسه فشاشية تونسية بدون ذيل وبلوزة بيضاء وصدرية حمراء وصباط نصف قصبة اكحل

العدد ٢٥ صانتيما

ابتداء من هذا العدد فان الجريدة تباع بخمسة وعشرين صانتيما اما معلوم الاشتراك فلم يتغير الان وعلى الذين لم يدفعوا قيمة الاشتراك ان يرسلوها حوالة على البريد حتى لا نقطع عنهم التوجيه

وعلى بائعي الجريدة ان يقدموا فورا حساباتهم عن الشهر الماضي والا عوضنا المتخلف بغيره لان طلبات البيع لدينا كثيرة

وهذا التلميح موجه الى البعض فقط اما غالب المشتركين واكثر نوابنا فقد كانت لهم همم عالية وانسانية تامة ذلم يحوجونا الى الاشارة

النفايس الشعرية

نداء هل من مستمع ؟

الى متى عن وادي اللهو نزدحم * وركن اصلاحنا لا شك منهدم
اما كفى ما رأينا من تاخرنا * انحن في غفلة ام غرنا الحلم
زغنا وما زاغت الابصار اذ نظرت * تلك الامور التي في طيها العدم
منازل اللهو لا نبغي بها بدلا * ولو تلوث فيها العرض والشيم
كم من ليال قضيناها بغانية * يفر جيش الدجى منها وينهزم
تجمع الحسن فيها وهو مقتبس * منها على حسب الاقدار ينقسم
ان هزت الردف رقصا جاد عاشقها
بما لديه وحبل الوصل منصرم
تظن عشاقها ان الفتاة لهم * وخلها ما حواه الكيس لو علموا
نجني الثمار بما ترضى به بدلا * والبائس العاجز الاخطار يقتحم
فراشه الصخر لا ثوب يقيه من الـ * برد الشديد اذا الارياح تلتطم
يئن جوعا اذا ما الليل داهمه * بجيشه وثغور القوم تبتسم
عيني رات بالحما لما مررت به * قصرا فخيما عليه الناس تزدحم
سالت من بينهم طفلا وقلت له * ما بال قومك عن هذا قد ازدحموا
فانكر القول عني ثم خاطبني * وقال لي يا اخي زلت بك القدم
رمتك في حي قوم لا خلاق لهم * وذلك القصر فخ لاقتناصهم
ولست منهم ولكن جئت اوقظهم
من نومهم فوجدت القوم قد عدموا
القيت فيهم خطابا كي انبههم * وما دريت بان قد نالهم صمم
فقلت للطفل سر بي نحوهم وانا * الفي الخطاب لعل القوم ما فهموا
فسار بي نحوهم حتى وقفت على * قصر دعايمه بالمكسر تبتسم
والقوم فيه كصيد صيد في شرك * يسقون شربا حميما طعمه الالام
فقلت للقوم والابصار شاخصة * نحوي وحالتهم تبكي لها البهم
يا قوم انتم اهنتم دينكم فمتى * تعود ايامه الاولى ويحترم
يا قوم انتم مددتم للشقاق يدا * ما هكذا يا اقومي كانت الامم
اضعتم الدين والدنيا فما ربحت * تجارة لكم بل ربحها الندم
رضيتم الذل في دار الهوان وما * تحركت يا لقومي منكم الهمم
هل الشهامة مع اسلافكم دفنت * او انها درستها الخبب والقدم
الشاه في القطر قد عمت مفاسده * براده سلبت من اجله النعم
بني البداوة ما في الشاه مصلحة * بل ربما كان فيه الضر والعدم
انفقتم المال فيما ليس ينفعكم * ترقبوه زوالا يوم شربكم
تركتم الشاة والاتاي اشغلكم * عن رعيها فرعاها البؤس والسقم
ما للفلاحة تبكي بالدموع على * قوم اضاعوا سناها حيث لا خدم
فالارض كالطفل ان غذيته لبنا * تراه ينمو وان تهمله ينعدم
بالامس كنتم اناسا مصلحين بها * فالزهر تلقاه مزدانا به الاكم
ورثتم الارض اذ ما تصلحون بها * وان فسدتم يرثها الغير بعدكم
فقال لي قائل منهم وقد ذرفت * عيناه يا صاحبي مهلا بعيشكم
كنا اناسا تهاب الاسد سطوتنا * واليوم قد صارعتنا الذيب والغنم

(صالح بن علي النجار القيرواني)

تجهيز الاموات

ان بيت المال اذا بلغها خبر موت غريب لا وارث ولا عاصب له او له وارث من الاناث تسرع الى ضبط مخلفه وحفظ كسبه بمهارة عجيبة ونادرة ولكن حينما يموت فقير لا رزق له لا تسال عنه هل جهز ودفن ؟ ام هل بقي بلا كفن ولا تحنيط ؟ واذا قام معرفان من الفضلاء وطلبا من جمعية الاوقاف تكفين الميت اعطتهم عشرة فرنكات على وجه الاعانة بعد ان يثبت فقره بالحجة على ان العشرة فرنكات لا تسد اصغر باب من التجهيز ولولا اهل الفضل لبقي الميت طريحا على الارض وبيت المال لا تسال عنه

وعليه فيجب على بيت المال التي تضاعف دخلها ان تتكفل بكل المسائل التي تخصها ولا تملا خزينتها بالتقتير في مصاريفها والغناء من هم في كفالتها وعهدتها

ولا يوجد نفع اعم من التفات بيت المال الى مواساة المعوزين والبائسين وتجهيز بنات الابكار الفقيرات وتنمية الاعانات والصدقات . اعني ما يخص الهياة البشرية ويسليها في نوائب الحياة وخفض العيش

كانت بيت المال ولا تزال دابها القبض ولم تقرا حسابا للصرف الا عدلت عنه واقتصرت على دفع مرتبات المدرسين . نعم في اي باب تصرف الفواضل التي نمت في السنين الاخيرة اذا هي لم تزد في مرتبات الشيوخ الى اليوم وما سمعنا ان القرار قر عليه هو طفيف فاذا كانت الجمعية تخصص فواضل قسم بيت المال وغيره من الاقسام الى مصالح اخرى فالمسائل المارذ كرها اوكد بكثير وان كانت تضعها بالخزينة او تامنها بالبنوك فذلك يفوت النفع العام الذي وضعته لاجله الاحباس والمخلفات

اهلا ومرحبا

زار ادارة جريدتنا الفاضل الاكمل السيد ابو المحروف المولدي احد اعيان تجار مدينة قسنطينة والاعز الامثل السيد عبود بن حافظ احد اعيان الفلاحة ببو مالك قرب قسنطينة . وبما لهذين الضيفين الكريمين من المنزلة العليا لقيا كل حفاوة واعتبار من سكان الحاضرة . ونحن نرحب بهما من صميم الفؤاد ونرجو لهما السلامة في الظعن والاقامة

قواعد علم الاقتصاد

لم تقصر همم الرجال العاملين ولو قصرت اوقاتهم ولم تحل كثرة اشغالهم دون خدمة مقاصدهم النبيلة ومشاريعهم الجليلة

ومن اركان رجال العمل في الاوقات الحاضرة صديقنا الفاضل النشيط السيد حسن حسني عبد الوهاب الذي يقيم لنا كل يوم الشواهد العديدة على طول باعه وسعة اطلاعه بما يتحفنا به من حين الى آخر بتصانيفه المفيدة وارائه السديدة . واليوم اهدى الينا نسخة من تاليفه الحديث في ـ قواعد علم الاقتصاد ـ وعند تصفحنا له وجدنا فيه القدر الكثير من فكرة الاقتصاديين التي انبنت عليها النهضة العصرية مع النصائح الخاصة الملائمة لمصالح التونسيين وتحبيبهم في السير مع تيار النظامات الجديدة التي اولدتها المدنية الحالية الاقتصادية مع تفصيلات وايضاحات من الاهمية بمكان يطابق الحال والزمان

ولاول نظرة تبين لنا ان التاليف هو الاول في بابه والرجاء من النبغاء النسج على منواله لا سيما في وقت ادركت فيه كل الامم ان قوة المال فوق كل قوة وان الاقتصاد هو اساس اكتساب الثروة وايجاد راس المال الذي به قوام الاعمال

الاحوال الافاقية

باجة

ان سكان باجة يرفعون اصواتهم بالشكوى لما نالهم من شدة الاسف والعسف اذ يشاهدون ابناءهم وافلاذ اكبادهم ورجال مستقبلهم يغوصون في بحور الجهل وذلك لفقد المدارس القرءانية التي تثقف اذهانهم وتنير افكارهم اسوة باقرانهم ومعاصريهم ابناء سائر مدن المملكة . ومن الغبن ابقاء الشبيبة الباجية غير متسربلة بثوبي المجد والرقي الذين يقودان الى درجات السعادة

ومن المعلوم ضرورة ان الباجيين قد استعدوا لتحضير اللوازم والمعدات لفتح المدرسة القرءانية ولكن مع الاسف ان ادارة العلوم والمعارف قد اوقفت عملهم وخيبت آمالهم وخسرتهم فضلا عن حرمانهم من تعليم يطابق عوائدهم وديانتهم بعد ما اسسوا قانونا للمدرسة وادخلوا مشتركين بها يقومون بالنفقات والامدادات من مالهم الخاص ويتكفلون بالعمل والمباشرة والتعليم ولا يطلبون من ادارة المعارف ادنى اعانة . وان برنامج تعليمهم مطابق تماما للاساليب الحديثة والطريقة العصرية بالمدارس القرءانية التونسية ومع ذلك فقد سموا مديرا للمدرسة محصلا على شهادة العصفورية وهو السيد عبد الرحمان صومر الذي باشر التعليم السنين العديدة بمدينتي صفاقس وسوسة

وان المدرسة لها اذن قديم من ادارة العلوم والمعارف ولكن لما راى مديرها ان يبعث اوراق التاسيس القديمة ليحصل على اذن جديد اجابته الادارة بانها تعارض في فتح المدرسة بدعوى مزاحمتها للمكتب الفرانساوي وربما تقضي عليه بالسقوط

ولكن يتجلى لكل مدرك بصير ان هذا التزاحم موهوم وان امة كامتنا التي تحققت ان من اركان رقيها الحذاق المتاورين ونشر اللغات لا سيما اللغة الفرانساوية التي لها علائق متينة باعمالنا وتعاملاتنا غير ان هيكل مستقبلنا سيبنى على دعائم لغتنا وديانتنا وان مصلحة ملتنا ووطننا توجبان حفظ لغتنا من التلاشي وباهمالها يسد منبع شرعنا المقدس ألا وهو « القرءان العظيم »

ولن نرضى ببقاء ابنائنا جاهلين لغة بلادهم وواجبات دينهم لا يعرفون تصوير الحروف العربية فضلا عن القراءة والكتابة وما ذلك الا لقلة الاكتراث بالتعليم العربي في المكاتب الابتدائية الفرنسية ولشدة الاحتياج راينا من اللازم فتح مدارس للغتين

ولا يمكن ادارة المعارف ان تدعي انه يمكنها فتح مدارس على هذا النمط اذ ذلك ضرب من المستحيل لاننا اعتدنا منها المواعيد والتسويف وعليه فلا غنى لنا عن احداث المدارس القرءانية لابنائنا ليتربوا على الصبغة الاسلامية ولذلك فقد هيانا لهم وسائل التعليم واسباب العمل لينهضوا ويرقوا ويتهذبوا ويتربوا على المبادي الاسلامية الراقية

بلقاسم بن الطاهر السنوسي

« الوزير » ـ هذه خلاصة فصل طويل نشرناه ومن المعجب ان تكون ادارة العلوم التي من وظيفتها ترقية المعارف ونشر الاداب في كل صقع وناد ساعية في تجهيل النشاة الجديدة والنابتة القابلة بدعاوي فارغة والا فمدينة مثل باجة يجب ان يكون بها لا اقل من عشرة مدارس نظامية ابتدائية ومدرسة ثانوية ولذلك فلتلاف الادارة هذا الخمول بمزيد السرعة

المراسلات الاصلاحية

الكلية الزيتونية

العلم وكيف يدرك ؟

العلم هو المصباح الذي يستضاء به والكنز الذي لا ينفد والفخر الذي لا يضمحل العلم اقوم مسلك سلكه الواصلون واعلى صهوة امتطاها المتسابقون واعظم فائدة تنافس في اقتنائها المتنافسون اذ هو قوام العالم ومنه سعادة البلاد والعباد وهو المهذب للامم والسلم الوحيد لرقيها والمخرج من تيه الظلمة وحوالك الهمجية ولا حاجة لبيان فضله وعلو شانه والاستدلال على رفعة مكانه ويكفيه شرفا ان كل امرء يدعيه ويتبرى من الجهل والانتساب اليه وقد وردت في التنويه بشانه والحث على اقتنائه آيات قرءانية واخبار عديدة نبوية ليس من قصدنا تتبعها حيث يطول سردها ولشرفه تسابقت الدول العظام في [illegible] وعممت تعليمه ويسرت تحصيله وانشات المكاتب الابتدائية والمدارس النهائية واستجلبت فحول العلماء والاساتذة الاكفاء بالجرايات العالية والرتب السامية والمقامات الشامخة كما استجلبت قلوب الرعية الى التسابق في ذلك الميدان بما فتحته لهم من الابواب وسهلته من الاسباب وبالاخذ بيد المتعلم واعانته ومساعدته على التحصيل ماديا ومعنويا علما منها انها لا تستتب لها راحة ولا يقر لها قرار ولا تنجم لها ثروة ولا تدوم لها سلامة في

مهابها من سواها الّا بتهذيب احاد الامة وتثقيف اذهانهم وتنوير افكارهم واخراجهم من ظلمة الجهل والهمجية الى نور العلم والمدنية

ولقد كان لاولياء الامور بالديار التونسية اعتناء عظيم بالعلم واهتمام باهله كما نقلته التواريخ الشاهدة بذلك ونأسف ان نرى اليوم الكلية الزيتونية التي هي مصدر العلم وينبوعه من اصوله وفروعه وكعبة القصاد من كل البلاد ومحط الرحال لذوي الامال اصبحت بها من القوانين المشطة والقيود الصلبة ما صار عقبة عظمى في طريق الطلاب ربما تعوقهم عن مزاولة العلم وتحصيله وتعرب لهم من شدة مشاق نيله فعوضا عن تيسير اسبابه وفتح ابوابه لطلابه جعلت تلك التراتيب عليه حاجزا تؤذن الطالب بكونه عن نيله عاجزا فمن ذلك الزام السادة المشايخ في التدريس باقراء درسين فقط من كتابين معينين وان سمحت نفس الشيخ باقراء ثالث فانه لا يعتبر للتلميذ في حدود ما عين له من الدروس اللازمة ولو اطلق عنان الاقراء للسادة العلماء واعتبار جميع ما يتطوعون به زائدا على الدرسين في الامضاء بدفاتر التلامذة لاتسع الفتق وسهل الامر على الطالب

ومنها جبر المدرس على ختم الكتاب المعين له او جزء منه وقد افضى الحال بسبب ذلك الى الاستعجال في الاقراء وفيه ما لا يخفى من عدم تحقيق بعض المسائل في بعض الاحيان

ومنها ان الشيخ اذا تعطل عن ختم الكتاب لسبب من الاسباب فانه لا يعتبر للتلميذ في حد ما سنه القانون له في القراءة وفيه ما لا يخفى من خسران الاوقات وتضييع الاعمار

ومنها ان مطالب التلامذة في الامتحان لا تقبل الّا بعد مضي السبعة اعوام بعد ان كانت خمسة في الترتيب السالف وهي لعمر الحق مدة طويلة يشق على الطالب قطعها لا سيما ان كان غريبا بعيدا عن الاهل والوطن على ان الناس مختلفة في الذوق والادراك فقد تكون لزيد ملكة يقتدر بها في مدة وجيزة على تحصيل ما لا يحصله في مدة طويلة والمدار حينئذ على الاهلية وما للطالب من المرتبة العلمية

ومنها التشريد على الطالب في السؤالات عند الامتحان وكذلك في الاختبارات السنوية ولو تدرج للرتبة الوسطى في القراءة وكان المنتقل للرتبة المذكورة في سالف الحال يكلف بسرد موضوع يعين له من كتاب خاص بعد ان ينظره حصة تناهز الخمسة عشرة دقيقة بدون ان يسال في غير ما عين له سرده

ومنها وجوب ختم التلميذ للجزء الاخير من الاشموني ومثله من الدردير المالكي والّا فلا يقبل في الامتحان مع انه لا لزوم لختمهما اذ جل الاول صرف والاخير فرايض وقد زاول التلميذ من الفنين كتبا تكفيه من وجوب ختم الكتابين المذكورين الى غير ذلك من التراتيب الصعبة والقوانين التي اثقلت كاهل الطالب وافضت به الى الكسل والسئامة فالى مثل تلك المسائل نستلفت انظار السادة النظار مؤملين تعديل الترتيب والتخفيف من وطاته وتليين شدته حتى يفتح للعلم بابه ويعود له شبابه وحتى يجد الطالب بذلك سبيله طريقا مستقيما ولا يكون تعبه في مزاولته عقيما وما مثل ذلك على هممهم العلية بعزيز

عبد الرزاق الزعفراني

الافكار الخصوصية

حديث الحوادث

١

(بعد الساعة الهائلة)

ارايت ايها الانسان المغرور بجمال حياتك الفانية كيف لعبت بك يمين تصرفات الدهر الحكيم وكيف اصبحت مع ما كنت اعددته من بانقائك التمدينية العوبة المطامع واكرة صولجان غرورك القديم تكذب اقوالك اعمالك وتمحو زخرفات حياتك اغراضك فلم تلبث مدة الساعة الهائلة ان شخصت همجيتك السفلى في افضع صورها واشنع مناظرها . وخلدت كل ذلك منقوشا على صفحات التاريخ بسطور فحمية وارجوانية تشهد عليك لا لك يوم تجزى كل نفس بما كسبت وبصرك اليوم حديد

انقضت الساعة الهائلة وانصرمت حبالها وقد كان الناس اثناءها صرعى وسكارى من خمرة التمويه اسارى التخيلات والاوهام . فازعين الى تحسين ما يخمنون من عواقبها او تقبيح ما يتوقعون من مغبتها . وكل منهم في فيح الاضاليل ذاهب مذهب الغرور . وفي مهامه الاباطيل سالك مسالك الاضليل بذوات الصدور . حتى لم يحسن لاحد ان يخترق دائرة غروره ببصيرة نقادة وقادة من نور الفكر السليم الصقيل . يلتمس النذر من طي الحوادث والانباء . كما تلتمس النحلة العسل من بين ازهار البيداء . ويعكس انوار تلك النذر والعبر على مراة ضميره . حتى يكون نورا متخلقا باخلاق النور كما كان امام الاكوان وياقوتة الحقائق يدعو : « اللهم اجعل في قلبي نورا الخ الحديث »

وما كنا نظن ان المسلم الصادق في ايمانه يعجل بالحكم على وجوده بصورة تجعله في وادي وسلامة شعوره في وادي . بل ما كنا نحكم على قسم من الجمعة الدينية بتضعضع يقينها وتلاشي ايمانها الى الحد الذي عايناه عين اليقين حتى حلت الساعة الهائلة وانتقلنا بها الى مركز الانعاش بعد ان كنا واطئين .

بهبوب عاصفة من عواصف الساعة الهائلة سقط القلم من اليمين . ونعم السقوط فلقد حمدناه بعد حين . وشكرنا مغبته وحسن المال . وذلك شان من اخلص لله الاعمال .

من يخلص المسعى تصفه عناية
ازلية تهدى بكل صراط
لاسيما مسعى تراه برسمه
تذكاره يسمو بحسن مناط
ان قل نشر بنانه فلطيه
نشر بدا للعلم بالاغواط

انسحبنا من المكرومين في صورة المجبورين الى مضجع السكون بل الى ذروة شاهق التامل والتفكر فما برحنا من تلك الذروة نلقى اشعة البصر والبصيرة على بساط الحوادث والحقائق الممتدة بين ايدينا ونلتقط عنها الخواطر ونختطف النفثات خطفا . ونقتنص شوارد النذر شاردة فشاردة . ونقتبس العبرة عبرة بعبرة . حتى اثبتنا في صفحات الفكر ارقاما تتضاعف منها الارقام . وتملا المجلدات الضخمة لو تظهر في عالم الاوراق والاقلام . وها نحن قد فصلنا السكون اليها بعد ان وعيناها . وارتحنا الى العمل بها وحبذا العمل لو ابديناها . والموعد في ذلك ما يستقبلنا من اعداد « الوزير » والله ولينا جميعا نعم المولى ونعم النصير . الاغواط

عمر بن قدور صاحب « الفاروق »

فرصة ثمنية

لشراء وبيع الاملاك

علو ومخزن بنهج المالطيين (الزرارعية) وسانية . مشجرة زيتونا وعودا رقيقا بغابة مونتاق وارض كائنة قرب محطة الرتل بينزرت وعدة فيلات وراض وديار بخاطب في شرائها السيد الصادق الرزقي بمكتبه الكائن بنهج المالطيين (الزرارعية) زنقة الميدة عدد ١٠ بتونس

ماكينة دراس (لوكوموبيل) صحيحة صالحة للخدمة تامة اللوازم رخيصة السعر

مائة هكتار حشيشا قرب زغوان صالحا للرعي وغيره يسال عن شراء الاولى وتعشيب الثانية السيد محمد بن الجيلاني بمكتب السيد الصادق الرزقي نهج المالطيين عدد ١٠ بتونس

للانزال

دار عربية تحتوي على اربعة بيوت وبها بئر وماجل ومن توابعها مخزن وار بعة حوانيت نهج المركاض عدد ٤٤ بتونس

دار صغرى تحتوي على بيت بها مقصورتان وقبو وبيت علو ومن توابعها حانوتان بنهج الطعمة عدد ٩ بتونس

من اراد الاسترشاد فليتذاكر مع مدير هاته الجريدة

المكتبة العلمية

لصاحبيها محمد الامين واخيه الطاهر

نهج الكتبية عدد ٨ بتونس

بمناسبة اعادة المواصلة بين تونس والشرق قد اعتنت هاته المكتبة بجلب انفس الكتب حسب عادتها القديمة وقد اتصلت بجانب وافر من المطبوعات الحديثة والقديمة ولا تزال ترد عليها لكتب تباعا شيئا فشيئا اذ قد توجه السيد الطاهر بنفسه للوقوف بجميع اسواق الشرق ووصل مصر منذ شهرين وقد بعث بقائمة كبرى بها اسماء الكتب التي شرع في ارسالها ومن الان يمكن اجابة مطالب جميع الادباء على اختلاف مشاربهم واذواقهم وهي فرصة ثمينة ينبغي لعشاق المطالعة اغتنامها

هذا وقد وردت على المحل الكتب الاتية

تفسير الفخر الرازي في ثمانية مجلدات

نفح الطيب اربعة مجلدات سفر افرنجي

الاغاني لابي فرج الاصفهاني ٢١ جزء افرنجي

الدر المختار لابن عابدين سبعة مجلدات جلد

ابو السعود على منلا مسكين بولاق

شرح الشفاء لملا علي

فيض البحور شرح التوسل باسماء الله

التمارين والاختبارات في المحاسبة ومسك الدفاتر على الطريقة الحديثة

الاثار الباقية عن القرون الخالية لابن جرير الطبري

شرح سعد الدين على العقايد ومقدمة عبد الحكيم وبالهامش شرح العلامة العصام الشنواني على مختصر ابن ابي جمرة

التنقيح للقرافي في الاصول

منتهى ابن الحاجب في الاصول

رسالة الامام محمد في علم اصول الفقه

مواهب البديع في حكمة التشريع

اتمام الوفاء في سير الخلفاء للخضري

الهداية في الفقه الحنفي اربعة مجلدات افرنجي

كتاب البدايع في ترتيب الشرايع سبعة مجلدات افرنجي

تفسير الطبري اثنى عشر مجلدا

همع الهوامع للسيوطي

شرح شواهد الهمع للشنقيطي

تاريخ الحرب الحاضرة سبع مجلدات به ما ينوف عن سبعين صورة

اعجب العجب شرح لامية العرب

معمل الاحذية الاهلي

من اقدم واكبر واشهر المعامل به انواع الاحذية من عربي وسوري للرجال والنساء والاولاد وبه جميع اللوازم التكميلية كربايط والكاوتشوات القفالات والمعمل يتكفل باحضار جميع الاصناف التي تميل اليها الاذواق او تخترعها ويبيع بالجملة وبالزوج . اما السلعة فقوية متقنة واما القيمة فمعتدلة مناسبة حسب الاسعار الاتية

٧٥ « فرنكا طويل الوان من الحاضر
٧٠ » طويل اكحل من الحاضر
٦٠ « نصف الوان من الحاضر
٥٥ « نصف اكحل من الحاضر
٥٠ « شكربيان الوان من الحاضر
٤٥ « شكربيان اكحل من الحاضر
٥٠ » جزائري الوان من الحاضر
٤٥ « جزائري اكحل من الحاضر
٥٠ « طرابلسي الوان من الحاضر
٤٥ « طرابلسي اكحل من الحاضر

وبقية الاجناس من احذية صغار ونساء ووصايات فعلى قيم مختلفة يخابر المعمل في شانها بالعنوان الاتي الطيب بن عيسى سوق السراجية عدد ١٥

ملاحظات

اولا — البيع بالحاضر

ثانيا — الوصايات يزاد عليها معلوم البريد واللف وقدره فرنكان للزوج وللممالك الاجنبية ويضاف معلوم القمرك

ثالثا — الاحذية الموصى على صنعها تزيد عن قيمة الحاضرة على الاقل خمس فرنكات حسب التحسينات الزائدة

انتقال صيدلاني

اشعر عموم حرفاء المسيو سيسي زيبرو الصيدلاني بساحة البوسطة كان لمنذ ما ينيف عن ثلاثين عاما بانتقاله يوم ١٥ مارس الى صيدالية جاك البينو بنهج رومة بجاه بنك سوستي جنرال فعلى حرفائه الذين اعتادوا منه حسن المعاملة والمجاملة ان يزوروه بالمحل الجديد

الرفق والاعتدال

ايها الصديق اني لما لزمني ان اقتني بضايع او روابح وقعت في حيرة لما تكاثر في هاته الايام من الغش في البضاعة وارتكاب الشطط في الاسعار وها انا اريد الشراء فهل تدلني على محل اجد فيه مرغوبي براحة بال . نعم يا صديقي اني كنت في حيرة مثلك قبل ان اعرف (الرفق والاعتدال) بنهج العطارين عدد ١١ لصاحبه الحازم السيد الطيب الخلصي ففي هذا المحل الذي اعتنى به صاحبه النشيط اتم عناية يوجد كل ما يتنافس فيه من جيد البضاعة ففيه الشربات المطرزة بالحرير وادواع البشاكر والمناشف والكلاسط على اختلاف انواعها والكونليات ذات الروابح المنعشة مثل كونلية (الجنة) و (طنڤو) والعنبرقيز والبرطمنيات والكبساير الحوايرية الى غير ذلك من البضايع العصرية والخلاصة انك تجد مرغوبك مع ما لصاحبه النشيط من المجاملة والرفق

معمل الشاشية الوطنية

لصاحبه محمد ذياب

بسوق الشواشية الصغير عدد ١

عليكم بالشاشية التونسية التي اخترعتها الاذواق الاندلسية الممتازة بحسن الابداع حيث تجدونها بالمحل اعلاه مع ما لصاحبه من فائق البراعة في اتقان الصناعة

وبالمحل حرير الكبابت العال . اما الثمن فمناسب واما البيع فبالجملة والتفصيل وترسل الرغائب لمن يطلبها من الخارج بغاية السرعة

قاعة السعادة

لصاحبها السيد الهادي بن عصمان

نهج الكنيسة عدد ٥٦ بتونس

قد اشتهرت هاته القاعة بين قاعات الحلاقة لما امتاز به صاحبها من لطف الاخلاق واتقان الحرفة ولذلك كانت مقصودة من الشبيبة الحديثة ومن يشرفها يخرج منبسط الفؤاد مما يجده من نهاية البشاشة وحسن الحلاقة

نهج الحلفاوين عدد ٥٠
ونهج الكنيسة عدد ٩٤

بالمحلين اعلاه تجدون عند صاحبيهما السيدين الباجي والطاهر الزيتوني جميع انواع الصابون السالم من الغش وباسعار مناسبة .

الاقبال

شركة عظمى في مواد العطرية من اكبر الشركات واشهرها ولها حرفاء في غالب مدن المملكة وفي العاصمة ايضا وهي تتكفل بارسال الوصايات مهما كانت الكمية كثيرة ووافرة واسعارها معينة . لا تقبل المماكسة فعلى التجار ان يعلموها برغائبهم ومن يخاطبها تليفونيا فعليه بعدد ٢٤٠

المدير والمحرر وصاحب الامتياز الطيب بن عيسى

المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ ـ تونس